الغذاء في المعدة البتة ولم يحدث الجشاء الحامض لان البرد المفرط لا يغير عنه الغذاء واما ان يكون يابسا
او رطبا وهذان لا يعوقان الهضم بل ينقصان منه في اول الامر ولا يحدثان الوجع في اول الامر الا ان يحدثان
حالا اخرى ردية على طول المدة وذلك ان المزاج اليابس اذا غلب وافرط احدث عنه المرض المسمى افطيفوس على المعدة م
وهو حمى الدق ولا سيما ان انضاف الى اليبس الحرارة فان الدق يعم سائر البدن فيحدث عنه الهلاس والذبول
فاما سوء المزاج الرطب اذا غلب على المعدة فانه يحدث لاكذابها الغذاء الى الرطوبة ولا سيما ان انضاف الى الرطوبة الاستسقاء ظ
البرودة فان ذلك يكون اقوى في حدوث الاستسقاء ونحن نبين كيف يكون حدوث الاستسقاء عن سوء مزاج
المعدة في غير هذا الموضع فاما الخلط المحتقن فاما ان يكون حارا ويستدل عليه بقلة الشهوة والجشاء الدخاني
وسهوكة الريق وزهومته وهذا الخلط اما ان يكون منصبا في تجويف المعدة ويستدل عليه بان صاحبه
اذا تناول طعاما يعسر فساده بمنزلة الحنطة والشعير وان قذفه او برزه معه مرار واما ان يكون قد تشربته طبقاتها خرج م
ويستدل عليه بالغثيان والقيء الذي لا يخرج معه شيء وشدة العطش واما ان يكون الخلط باردا ويستدل عليه
بنقصان الشهوة للطعام وبالجشاء الحامض وهذا ايضا اما منصبا في تجويف المعدة ويستدل عليه بان ان يكون م
يكون صاحبه اذا تناول طعاما فيه قوة جلاء بمنزلة العسل قذفه او نزفه او برزه خرج معه بلغم واما
ان يكون قد تشربته ويستدل عليه بالغثيان الذي لا يهوع معه الا ان يكون في المعدة طعام وبقلة العطش طبقتها م
وزيادة في شهوة الطعام وينبغي ان يفرق بين ما يعرض للمعدة من سوء المزاج وبين ما يعرض لها من خلط
من الاخلاط بوجه اخر وهو ان ينظر فان كان البدن ممتليا والعروق منتفخة والبدن كذلك وكان ما يخرج
من البراز عند تناول الاغذية المعتدلة مختلطا باحد الاخلاط والبول ثخينا ليس بالرقيق الصافي فان العلة
الحادثة في المعدة انما هي عن اخلاط محتقنة فيها لا من سوء مزاج مفرد فاما الاورام الحادثة في المعدة وهي انواع
الدبيلات فاما ان تكون حارة ويستدل عليها بالوجع والضربان في موضع قعر المعدة والجشاء والحرارة التي
تكون تحت اللمس والحمى والعطش واذا آل الامر الى التفتح اشتدت الحمى وحدثت القشعريرة واما باردا ويستدل
عليه بالثقل والجشاء من غير حرارة ولا وجع واما تفرق الاتصال فيكون اما من اسباب من خارج بمنزلة الجراحة
الواقعة بالمعدة واما من داخل بمنزلة الانفتاح والتاكل واما الاسباب التي من خارج فهي قلة موافقة الطعام
وقلة موافقة الطعام يكون اما من كمية اذا كان الطعام كثيرا فلم تقدر المعدة على هضمه بمنزلة النار القليلة
اذا القي عليها حطب كثير فلم يقدر على اضرامه واما من قبل كيفية اذا كانت ردية بمنزلة اللبن الحامض والسمك
والفجل والغذاء المطبخ والمدخن بمنزلة النار اذا القي عليها حطب رطب فلم يقدر على اشتعاله واما من قبل
جوهره اذا كان الطعام غليظا بمنزلة لحم البقر والخبز الفطير كالنار الضعيفة اذا القي عليها حطب متين واما من قبل

وترتيبه

ترتيبه اذا اكل الانسان طعاما غليظا او حابسا للبطن ثم اتبعه بطعام لطيف او ملين للبطن فيفسد الثاني من قبل
ان يتحدر الاول عن المعدة واما ان يكون الانسان تناول طعاما فلم يستمر به فاتبعه بطعام اخر فلا ينهضم و
الاستدلال على هذه الاسباب تكون من مسايلة المريض فاما الهيضة فهو استفراغ بالقيء والاسهال ويكون الهيضة
اما من كثرة الطعام اذا ثقل على المعدة فاذاها فقويت على دفعه واخرجت ما كان قريبا من فم المعدة بالقيء
وما كان راسبا في قعرها بالاسهال واما من قبل كيفية ردية تكون في الطعام اما لذاعة تدعو المعدة باذيتها
اياها الى اخراجه ونفيه واما لزجة تزلق الطعام وتخرجه واما ان يكون بسبب فساد الطعام نوع من انواع الفساد
الذي يحيله الى المرار وتدفعه المعدة عنها للتاذي بها فتدفع ما كان لطيفا طافيا في علو المعدة بالقيء وما كان راسبا
في قعرها بالاسهال واما ان يكون من انصباب خلط مراري اما من المرارة واما من آخر فيلذع المعدة فتدفعه
عنها والاستدلال على ذلك يكون بما يبرز من البدن بالقيء والاختلاف ومن قبل الكرب والغشي والعطش وهذه
العلة في اول الامر يكون اذاها قليل فاذا استفرغ الطعام الفاسد واشتد الوجع عند ما يخرج الحادث عن فساد
الطعام فيلذع المعدة والامعاء بما يخرج من اسفل من خلط المراري او الحامض ويلذع المري بما يخرج من القيء وتالم
لذلك المعدة والامعاء فيحدث بها وجع وكرب وقلق حتى يعرض من ذلك الغشي ويتخطط الوجه ويبطي الصدغان
ويبقى الانف هذا اذا كانت الافة قوية عند ما يكون في البدن اخلاط مستعدة للفساد فافهم وتدبره فاما الذرب فوه مخطط
فهو استفراغ مواد مختلفة دقيقة وحدوثه يكون اما عن رداءة التدبير في الغذاء واما من امتلاء في العروق واما من
سدة تعرض للماساريقي واما من اخلاط تنجلب الى المعدة فاما ما كان حدوثه عن رداءة التدبير في الغذاء فيكون اما في
كمية اذا كان كثيرا فيثقل على المعدة فتدفعه ويتبعه مواد آخر واما في كيفية اذا تناول طعاما سريع الفساد بمنزلة
البطيخ والتوت والقرع وما اشبه ذلك فيفسد في المعدة فتدفعه وتخرج ويتبع ذلك مواد آخر تنجذب معه
واما من قبل ترتيبه اذا قدم الانسان الغذاء البطيء الانحدار على السريع الانحدار واما ما يكون حدوثه عن سدة في العروق
المعروفة بالجداول فانها اذا عرضت لها السدة لم ينفذ منها عصارة الغذاء الى الكبد فيخرج بالاسهال وقد ذكر بقراط
في كتابه في الامراض الحادة انه يعرض السحج في الامعاء من امتناع الرياح في النفوذ والخروج ورجوعها الى فوق
وسقوط القوة وبرد الاطراف وزاد جالينوس في ذلك وجع المعدة وامتلاء الراس والبلة والسبب في ذلك ان
الامعاء المتسحجة فتتاذى بجميع الاشياء التي تنفذ فيها لا سيما الاشياء اللذاعة فاذا تاذت بذلك ولم يبادر يعرض
اللذع لاسهال ذلك الشيء اللذاع وجع صاعدا الى فوق فتحدث رياحا وتصاعد الى المعدة وامتلاء في الدماغ لتصاعد
بخارات تلك المادة الى الراس وينبع اللذع العارض والوجع في الامعاء ضعف القوة وبرد الاطراف لحصر الحرارة
الى الموضع الالم لتنفيه فاما ما كان حدوثه عن امتلاء البدن وامتلاء العروق فلان الغذاء اذا انهضم في المعدة

Copyright © King Saud University